)٣٣(شرح صحيح مسلم)) كتاب الإيمان((المجلس الثالث والثلاثون - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:04

هذا هو المجلس الثالث وثلاثون من مجالس قراءتنا لصحيح الامام مسلم ولا زلنا في كتاب الايمان عند الحديث الرابع والثلاثين بعد المئتين بالعد المكرر ونحن في صبيحة الجمعة العاشر من شهر - 00:00:22

الرابع ربيع الثاني عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:44

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين باسانيدكم حفظكم الله الى الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:01:02

قال حدثني زهير حرب قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض. الله الله - 00:01:20

قال حدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله - 00:01:36

هذا الحديث حديث عظيم وهو يدل على اية من ايات النبوة من حيث الاخبار عن المغيبات الاخبار عن المغيبات ووقوعها كما جاء الخبر دليل من ادلة النبوة مثل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:52

لما سئل عن اشراق الساعة قال ان تلد الامة ربته وهذا قد حصل وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون بالبنيان وهذا حاصل اليوم وهذا الحديث لا تقوم الساعة - 00:02:20

حتى لا يقال في الارض الله الله وفي حديث حذيفة لفظة تؤكد ان المقصود هو الذكر المبتدأ وحذف الخبر يعني يكون المعنى الله ربي او يكون كما جاء في بعض الروايات حديث حذيفة - 00:02:40

قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله لا اله الا الله والمقصود يعني الخبر ان اهل الاسلام فيندثرون قد يقول قائل هذا فيه تعارض - 00:03:10

مع حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وفي رواية الى قيام الساعة والجواب انه متى مات - 00:03:35

اختلف الزمان فلا يتصور التعارض بين الاخبار لان الساعة ليس زمنا واحدا القيامة ليس زمنا واحدا القيامة هي ساعات متتاليات متتابعات اذا ظهرت اشراطها الكبرى تتابعت لكنها ليست في مدة - 00:03:57

زمنية واحدة يعني ليس كل العلامات ولا كل ما يقال عن الساعة تكون في مدة زمنية واحدة والا لزم التناقض لكنها في مدد زمنية متفاوتة بحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - 00:04:27

حقه لكنه مقيد بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي امر الله والمقصود بامر الله ما جاء في الرواية الاخرى فيرسل الله عليهم ريحا طيبة لا تدع احدا من اهل الايمان الا - 00:04:50

دخل في انفه واخذ واخذت الريح روحه فلا يبقى في الارض من اهل الاسلام احد وحينئذ يظهر لهم الشيطان ويقول لهم اعبدوني فيعبدونه وعليهم تقوم الساعة اذا معنى لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله - 00:05:15

اي لا تقوم الساعة على اهل الايمان يكون المقصود بالساعة هنا يكون المقصود بالسعي هنا ما جاء في القرآن اذا الشمس كورت عند ذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت - 00:05:44

الى اخره لقوله صلى الله عليه وسلم شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد اذا المقصود بالساعة هنا الساعة التي هي خراب الارض وخراب النجوم والكواكب - 00:06:03

فالمقصود ساعة معينة من ازمنة القيامة حتى لا يقال في الارض الله الله جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه ان رجلا سأل سأله فقال وما تنفعهم لا اله الا الله - 00:06:35

وهم لا يعرفون صلاة ولا صوما ولا زكاته فقال حذيفة رضي الله عنه تنفعه فدل على ان ازمنة الجهالة فان ما يعرفه الناس من الديانة الحقة وهو التوحيد كافئ لو كان رجل ما قال لا اله الا الله - 00:06:57

اسلم وقال لا اله الا الله ومات ما صلى ولا صام ولا زكى ولا حج تنفعه لا اله الا الله لماذا ها لعدم تمكنه من ايش من الفعل فعل الصلاة - 00:07:27

بل الزكاة لو عاش فصلى لو عاش لزكى لو عاش لحج طيب ما ينفع هذا الرجل لا اله الا الله ينفعه لانه لم يتمكن الا من هذا فهمتم فالقضية متساوية - 00:07:46

ذاك الرجل الذي مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قال لا اله الا الله دخل الجنة طيب ما صلى ولا زكى ولا حج لم يتمكن من الفعل - 00:08:05

هذا الرجل الذي في اخر الزمان يقول لا اله الا الله لا يعرف صلاة ولا يعرف زكاة زكاة ولا حجا. لا يعرف فلا يتمكن من الفعل فتنفعه هذه الكلمة وهذه الاحاديث - 00:08:23

ليس حجة للمرجئة في ترك الاعمال وانها لا ليست من مسمى الايمان فانا نقول ان الايمان قول وعمل قول وعمل وقد يكتفى ببعض اقوالي واعمال اهل الايمان اذا لم يعرف الانسان غيره - 00:08:40

مثل الذين ماتوا من الصحابة بمكة ولم يعرفوا من الاسلام الا التوحيد مثل من ياسر والد عمار وسمية ام عمار هل هؤلاء ماتوا بعد فرض الصلوات الخمس ولا قبل باتفاق المؤرخين قبل - 00:09:09

هل ماتوا قبل الزكاة والصوم والحج بالاجماع؟ نعم قبل فلا يقال انهم ما عملوا لا يقال انهم لم يتمكنوا من العمل وعدم التمكن قد يكون لضيق الوقت وقد يكون لعدم العلم - 00:09:34

فاذا فهم هذا لم يكن للمرجئة مأخذ لان نقول انه لابد لابد انه لو علم ان هناك صلاة وصوم وحج يقر بان هذه من الدين فاذا انكر فانتم تقولون كافر. لا تنفعوا لا اله الا الله - 00:09:57

وانتم تقولون ان سبب كفرانه هو الانكار ونحن نقول اذا تمكن من العمل ولم يعمل من اعمال اهل الاسلام فانه لا يعتبر مسلما اما اذا عمل من اعمال اهل الاسلام فانه موحد - 00:10:21

وايضا ليس في هذا الحديث دليل من يذكر الله بالاسم المفرد الله. الله لماذا لان هذا الحديث كما ذكرت لكم منصب على مبتدأ محذوف خبره او خبر محذوف مبتدأه مثل قوله جل وعلا - 00:10:40

قليل شيء اكبر وشهادة قل الله طيب الان الله مقول القول الجملة في مقول القول على الفتح في مفال في محل مفعولية القول اين خبر هذا مبتدأ الله اين الخبر؟ الخبر محذوف مفهوم من السؤال معناه الله اكبر شهادة - 00:11:12

ومعلوم ان كلام العرب لا يستقيم الا بفعل وفاعل او بمبتدأ وخبر فاذا قال هؤلاء نذكر الله بالاسم المفرد. فيقال لهم اولا من سبقكم الى

هذا لا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:47
الذي علمنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله. واللهم صل على محمد ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي - 00:12:08
ولا الصحابة ولا التابعون ولا الائمة. الاربعة ولا البخاري ولا مسلم وانما تعلمتموهم علمتم هذا من شعور قلبي تقولون فيه حدثني قلبي عن ربي من انت حتى يحدثك قلبك عن ربك؟ انبينا انت - 00:12:23
فان قلت لا فيجب ان توقف شعورياتك هذه وان قلت نعم وقعت في الكفر اذا ليس المتصوفة مأخذ في هذا الحديث لانا نقول انه مبتدأ لخبر محذوف تقديره الله المعبود - 00:12:46
او الله ربي او انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره لا اله الا الله فاذا كان الامر كذلك فيتبين لنا معنى هذا الحديث وفيه دلالة على رحمة الله عز وجل باهل الايمان - 00:13:11
كيف يرسل ريحا تأخذ ارواحهم حتى لا يروا ايش ها الامور العظام التي تكون بين يدي النفخة الاشراط الساعة عظيمة لكنها دون الامور العظام التي تكون بين يدي النفخة لان الامور هي كما قال العلماء رحمهم الله اربعة - 00:13:34
اشراط الساعة الكبرى وهذه تكون مع وجود اهل الايمان والامور العظام التي تكون بعد اشراط الساعة الكبرى بين يدي النفخة من تخريب الارض والسماوات والنجوم والكواكب هذه الثانية ثم النفخ في الصور - 00:14:00
النفخة الاولى نفخة الموت والصعق ثم النفخة الثانية وما بعدها هذه هي الاحوال اورد رحمه الله حديث انس من طريق شيخ زهير بن حرب وهو زهير بن حرب ابو خيثمة النسائي البغدادي - 00:14:28
الامام المشهور قال حدثنا عفان وهو عفان ابن مسلم عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار قال حدثنا حماد وهو حماد ابن اذا جاء حماد عن ثابت فهو حماد ابن سلمة - 00:14:52
لان في حماد ابن زيد ابن درهم وفي حماد ابن سلف فهذا حماد عين ثابت فهو حماد بن سلمة ابن دينار البصري قال اخبرنا ثابت وابن اسلم البناني البصري عن انس ابن مالك - 00:15:16
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبع المكثرين من رواية الحديث وممن تاخر وفاته فمات في البصرة وقد ادرك زمن الحجاج ومات في زمن الحجاج ثم اورد له اسنادا اخر قال رحمه الله حدثنا عبد بن حميد - 00:15:32
وهو عبد ابن حميد ابن نصر ابو محمد الكشي صاحب المصنف ومن كبار الشيوخ الامام البخاري رحمه الله تعالى قال اخبرنا عبد الرزاق وابن همام الصنعاني امام صنعاء صاحب المصنف - 00:15:58
والتفسير المشهور قال اخبرنا معمر وهو ابن راشد الازدي البصري ثم اليماني البصري ثم اليماني عن ثابت عن انس نعم قال رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو بكر ابو بكر ابن ابي شيبة ومحمد ابن ابن عبد الله ابن النمير وابو كريبن لابي كريب قالوا حدثنا ابو - 00:16:20
معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لي كم يلفظ اسلام قال فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الست الست مئة الى السبع مئة - 00:16:50
قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا الله اكبر هذا الحديث اورده في كتاب الايمان لماذا؟ ليبين ان من علامات الساعة انه سيأتي زمان - 00:17:08
يخفي الانسان ايمانه طيب اذا اخفى ايمانه هل يكون مقبولا او لا؟ هذا وجه ايراده في كتاب الايمان لا تقوم الساعة حتى يخفي الانسان ايمانه طيب اذا اخفى ايمانه هل يكون مقبولا؟ الجواب نعم - 00:17:31
بنص هذا الحديث قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلون حديث حذيفة هذا فيه فائدة لطيفة وهي ان اول احصاء في الاسلام كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم عدد السكان - 00:17:53
الاحصاء السكاني وكان هذا وكان هذا بعد غزوة بدء احد وقبل غزوة الخندق وكان هذا بعد غزوة احد وقبل الخندق. احصوا لي كم يلفظ الاسلام يلفظ الاسلام وما قال الايمان - 00:18:20

لان الاسلام اعم من الايمان الاسلام يعرف باللفظ يقول لك انا مسلم اما الايمان فليس مجرد تلفظ كم يلفظ الاسلام يعني يظهر الشهادة المقصود هنا الظهور يعني كل ما نظهر الشهادة احسبوه - 00:18:44

من اهل الايمان ممن هو في المدينة معناه لا تحسبوا اليهود ولا تحسبوا النصارى ولا تحسبوا المشركين قال فقلنا يا رسول الله تخاف علينا يعني تبي تعرف العدد لاي غرض - 00:19:07

الخوف علينا ونحن ما بين ست مئة الى السبع مئة يعني يعني الاحصاء حصل فصار هذا العدد نحن عدد مهول ست مئة وسبع مئة في زمانهم في زمانهم كان يعتبر جيشا - 00:19:29

ما بين الست مئة الى السبع مئة وسبب قول من تخاف علينا؟ يعني هل هناك شيء سيحصل لنا قال بعض الشراح انما احصاهم النبي صلى الله عليه وسلم لغرض لعدة اغراظ وليس لغرظ واحد - 00:19:52

منها معرفة كيفية تقسيم الارزاق شنو يعني الارزاق؟ معاشات يعني قديما كانوا يسمون المعاشات ارزاق من بيت مال المسلمين وقيل انما اراد ان يعرفهم ليعرف كيف يعدوا جيش المسلمين طبعا هنا المقصود ما بين الستمية الى السبعمية - 00:20:18

الذكور والاناث هذا خطأ الصواب ان المقصود هنا هم الذين الرجال المقاتلة الرجال المقاتلة لانهم اكثر الاسلام اكثر من هذا العدد لو حسبوا الصبيان والنساء عدم المقاتلة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلون - 00:20:50

يعني يحصل لكم بلاء وشدة تبتل اختبار فلابد ان كل واحد يعرف من هم اهل الاسلام ومن هو الكافر ومن هو المنافق ومن هو اليهودي كان هذا هو المقصود ولذلك لما يكتبون في - 00:21:24

الجواز او الجنسية الديانة مسلم هذا ليس بدعة من القول من هذا مشروع وينبغي حتى يعرف اهل الاسلام من اهل الكفران واما ما يقوله بعض الناس ان هذه عنصرية ها - 00:21:49

فهم اول الناس كسرا لهذه القاعدة كيف طيب لماذا انتم تكتبون الجنسية امريكي عنصرية صارت هذه معناه لماذا انتم تكتبون الجنسية ايطالي معناته انتم عندكم عنصرية واذا كنتم تعتبرون النسبة - 00:22:09

الطينية ليست عنصرية فنحن لا نعتبر النسبة الدينية عنصرية هي قضية مسلمة للتمايز مقصود مطلوب انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا معنى قول حذيفة انه حصل هل كلام النبي صلى الله عليه وسلم على واقعة معينة - 00:22:30

او على العموم اي اعرفوا الاحصاء فربما يأتيكم البلاء فاذا قلنا القضية معينة فمعناه هي التي عناها وفهمها حذيفة رضي الله عنه اذا قلنا ان اللفظ خاص والمراد العموم اي - 00:22:59

اعرفوا المسلمين في كل زمان فلعله ان يأتيكم البلاء فيبقى المعنى عام ولذلك حذيفة قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا متى كان هذا البلاء يعني معروف - 00:23:21

انه بعد غزوة احد كان الظهور اكثر شيء للمسلمين قال بعض الشراح انما عنا حذيفة رضي الله عنه هذا بهذا الكلام ما حصل في نفس غزوة الخندق ان الصحابي يصلي في مكانه سرا - 00:23:42

ولا يستطيع ان يرفع رأسه خشية من سهام الكفار وخشية من سهم غرب يأتيه من الخائنين من اليهود الذين هم في داخل المدينة يعني اذا كانوا يصلون سرا يعني خيفة - 00:24:05

خوفا ها حصل الخوف ولا ما حصل؟ حصل خوفا وخيفة وخشية من سهام الكفار المترصدين بمن يظهر او من سهم غرب لا يعرف من راميه من المنافقين او من الا يهود الموجودين داخل - 00:24:25

الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم وايراد الامام مسلم لهذا الحديث في كتاب الايمان دون كتاب السيرة والمغازي فيه دليل على انه يرى ان الحديث عام وانه سيأتي زمان - 00:24:49

وان عرف عدد اهل الاسلام وانهم سيبتلون وان الرجل لا يستطيع ان يظهر ايمانه من الخوف وان هذا الايمان يكون مقبولا اورد رحمه الله هذا الحديث من طريق شيخه ابو بكر ابن ابي شيبة واسمه ها؟ عبدالله بن عثمان - 00:25:09

نعم ابن ابي شيبة البغدادي الامام المعروف صاحب المصنف وهو اخو محمد ابن ابي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير قلنا الامام

مسلم يروي عن الابن واما عن الاب فبواسطة - 00:25:30
وابو كريب وهو محمد ابن العلا ابن كريب كنيته على كنية جده ابو كريب قال يحدثني ابو معاوية محمد ابن خازم بالميم الظرير اي الاعمى سليمان ابن مهران الكائيلي الكوفي عن شقيق ابن سلمة مرادي - 00:25:54
الكوفي عن حذيفة ابن اليمان ابن سحل رضي الله تعالى عنه الصحابي المعروف سكن المدائن ثم رجع الى المدينة وهو معروف برواية احاديث الفتن. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى قال حدثنا ابن ابي عمر - 00:26:17
نعم هو قول وعمل قول القلب ما يحتاج نقول اعتقاد يقول ايمان قول وعمل ما يحتاج يقول اعتقاد ليش يعني القول قول القلب هو قول اللسان والعمل عمل القلب وعمل الجوارح - 00:26:51
ولهذا قال الامام البخاري رحمه الله ما رويت في صحيحه الا عن رجل يقول الايمان قول وعمل اذا تشكل نحن نقول قول واعتقاد وعمل اذا تشكل والا ما ما هي مشكلة - 00:27:08
نعم في جميع القرآن عندما يذكر الايمان ما الذي يذكر بعده؟ خذها قاعدة مطردة في اكثر من سبعين موضع ذكر يا ايها الذين امنوا ما الذي بعده؟ يا قول يا عمل - 00:27:26
خذها قاعدة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ها نهي عن قول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط امر بالفعل وهكذا نعم لا ابو بكر هو عثمان ابن ابي شيبة. واخوه اسمه محمد ابن ابي شيبة - 00:27:44
نعم ابو بكر ابن ابي شيبة اسمه عبد الله؟ نعم عبد الله. احسنت. ايش قلنا حنا لا لا ابو بكر اسمه عبد الله ابن محمد ابن ابي شيبة. واخوه عثمان ابن محمد ابن ابي شيب - 00:28:11
احسنت نعم لازم تصلحون نعم تفضل يا شيخ القول بان الامام آآ عبد الله آآ ابو بكر ابي شيبة عبد الله ابن ابي شيبة ولا عثمان اخوه عثمان عثمان الامام عثمان امام معروف في السنة - 00:28:29
وهذه قاعدة مطردة خذوها عني كل امام معروف بالسنة وقيامه بالسنة وشدته على ها البدع لابد وان يتهم يتهم باي اتهامات من اهل الزير والبدع والضالة فيروون عنه اكاذيب مثل ما تعلمون الان - 00:29:05
امام من ائمة السنة مثلا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انظروا كيف يتهمونه الخوارج تتهمه باتهامات ما انزل الله بها من سلطان والروافض ينسبون اليه مقالات ما قاله رضي الله عنه - 00:29:29
الامام ابو حنيفة رحمه الله ينشب اليه المعتزلة مقالات هو بريء منها هو بريء منها ولذلك كان حتى كاد ان هذا الامر يعني يشري على بعض الناس وتكلموا في ابي حنيفة لاجل هذا - 00:29:47
ولذلك حتى الامام البخاري رحمه الله تكلم فيه وقد يكون هذا الكلام المروي على وجهين اما مروي من طريق من طريق اناس لا يثبت بمثل روايتهم القول واما مروي من طريق اقران - 00:30:08
حسدوا الفتى اذ لم يدرك مقامه الامام عثمان ابن ابي شيبة امام في السنة فنسبة القول اليه بانه ما كان يحسن قراءة القرآن جهالة ليش جهالة لان القاعدة المضطردة في زمن الصحابة والتابعين وتبع التابعين والائمة - 00:30:30
الى الى عهد شيخنا الشيخ ابن باز ما كانوا قبل وجود المدارس ما كان احد يسمح له بان يجلس في مجلس علم ويقرأ كتاب الا بعد ما يكون حافظ القرآن - 00:30:54
مو بس اه قاري القرآن لا حافظ القرآن قاعدة مطردة ما كانوا يسلمون الرجل الى عالم من علماء الحديث او عالم من علماء الفقه الا بعد ما يكون قرأ القرآن - 00:31:14
طيب ما دام قرأ القرآن كيف يكون يخطئ فيه هذه يعني حقيقة اه تقول من بعظ الناس على الامام عثمان ابن ابي شيبة رحمه الله. نعم ليس الا ما راح نخلص - 00:31:28
قال رحمه الله تعالى قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عابر ابن سعد عن ابيه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله اعط فلانا فانه مؤمن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم - 00:31:44

اقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا او مسلم ثم قال اني اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عامر ابن - 00:32:01
ابن ابي وقاص عن ابيه سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس فيهم. قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم يعطه وهو اعجبهم الي. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال - 00:32:25
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا - 00:32:45
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني غلبني ما علمت منه. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال رسول الله - 00:32:58
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه قال حدثنا الحسن علي الحلواني وعبد ابن حميد قال حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم ابن سعد قال حدثني حدثنا أبي - 00:33:12
عن صالح عن عن ابن شهاب قال حدثني عامر ابن سعد عن ابيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن اخي ابن شهاب عن عمه وزاد فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسررته فقلت ما لك عن فلان - 00:33:30
قال وحدثنا الحسن الحلواني قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن اسماعيل ابن محمد قال سمعت محمد بن لسعد يحدث هذا فقال في حديثه فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي ثم قال اقتالا - 00:33:50
اي سعد اني لاعطي الرجل فهذا الحديث اورده الامام مسلم رحمه الله في كتاب الايمان ليبين ان الناس في الايمان على درجات وكما هو معلوم من اية سورة فاطر ومن اية - 00:34:10
اه سورة اخر سورة الحجرات ان الناس ينقسمون في الايمان فقال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هل نفى عنهم الاسلام ولا اثبت اثبت ونفى عنهم - 00:34:30
فعلمنا ان الناس في الدين على مراتب. اسلام فايمان وفي اية فاطر ها ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده فمنهم ظالم لنفسه وبدأ بالاقل درجة ظالم لنفسه يساوي اهل الاسلام - 00:34:49
ليش بدأ بالاقل؟ لانهم الاكثر هذا وجه ولانه المبدأ وهذا وجه اخر ما يمكن واحد يصل المرتبة اللي بعده الا بعد ما يدخل في مرتبة الاسلام فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الدرجة الثانية. يساوي الايمان - 00:35:11
ومنهم سابق بالخيرات. فهذا الحديث حديث سعد رضي الله عنه نص صريح في ان الرجل قد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا اي لم يبلغ الى مرتبة الايمان وهنا لابد ان ندرك باي شيء يبلغ الانسان مرتبة الايمان - 00:35:31
مرتبة الايمان يبلغه الرجل عند اهل السنة والجماعة بالعمل سواء كان عملا قلبيا بالحب والبغض ها والخشية والخوف والخضوع والرجاء ونحو ذلك او كان عملا ظاهريا كالصلاة والصيام والزكاة والحج - 00:35:53
باي شيء يبلغ الانسان مرتبة الايمان بالاعمال الواجبة في الايمان طيب واصلا الايمان؟ اصل الايمان موجود بالاسلام اصل الايمان موجود بايش بالاسلام طيب المرتبة الثالثة الاحسان هذه انما يبلغها الانسان - 00:36:19
مهو بس بفعل الواجبات لا بفعل المندوبات وترك المستحبات هذا وجه والوجه الاخر يعني بفعل المندوبات وترك المكروهات هذا وجه الوجه الاخر يبلغ الانسان مرتبة الاحسان باتمامه واتقانه للواجبات وهذي قضية قد يغفل عنها بعض الناس - 00:36:40
يعني قد ينشغل بالمندوبات ليبلغ مرتبة الاحسان لكن قصر في الواجبات فلا يمكن ان يبلغ فلابد اذا لمن اراد ان يصل الى مرتبة الاحسان اولا ان يأتي باصل القيام في المراتب وهو الاسلام - 00:37:05
ثم بواجبات المراتب وهو الايمان ثم اذا اراد ان يبلغ مرتبة الاحسان ان يتقن الواجبات وان يأتي بالكمالات وان يأتي بالكمال قال اعطى فلان اعطي فلانا فانه مؤمن طبعا الحديث - 00:37:28

لو اخذه الانسان بدون النظر الى الروايات ما الذي يشكل؟ اشكالات كثيرة كيف يقول السعد اعطي فلان؟ من هو عشان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم لو واحد يقرأ الحديث من رواية واحدة سيشكل عليه - 00:37:50

يقول النبي صلى الله عليه وسلم قائم مقام ولي الامر كيف يقول له سعد امام الناس اعطي فلان لكن لما يجمع الروايات يدرك انه قال ذلك مساسرة قال ذلك على سبيل المشاورة - 00:38:08

صح ولا لا وهنا نتذكر قول من؟ علي ابن المديني رحمه الله امام العلل الباب اذا لم يجمع طرقه لم يتبين صوابه وخطأه الباب اذا لم يجمع طرقه لم يتبين صوابه وخطأه. هذه الكلمة عظيمة - 00:38:27

اذا جمعنا روايات الحديث نفهم معنى هذا الكلام معنى الحديث. اما من رواية واحدة على طول تحكم ما يصير لذلك هنا الامام مسلم اورد هذه الاحاديث ان قوله اعطي فلانا انما كان رجاء - 00:38:50

طلبا ليس امرا وان هذا الطلب وهذا الرجاء انما كانها مساسرة سرا وضحت الاشكالات كثيرة لما انت تقرأ الحديث من وجه واحد يرد عليك الاشكالات لذلك ماذا تفعل دائما دائما دائما - 00:39:10

اذا ورد عليك اشكال في الحديث لا تقف. انظر الى الروايات والله وانا لا زلت ما اقول بس في ايام الطلب لا زلت اذا اشكل علي شيء في الحديث او حتى في القرآن ماذا افعل - 00:39:30

الى الان والله استفدت من كلام العلي ابن المتين رحم الله شيخنا ابا كاد الشيخ مفلح ابن سليمان الرشيد اسكنه الله الفردوس والله انتفعت بهذه الكلمة التي نقلها لي عن علي ابن المدين - 00:39:45

ما اشكل عليه شيء في القرآن ولا في السنة الا اجمع الايات المتشابهات يتضح المعنى لي ولا في السنة الا واجمع الروايات فيتضح المعنى لي وهذا وهنا يأتينا فائدة ايش - 00:40:01

تفوق الامام مسلم لنا احنا. مو في صناعة في الصنعة بس لنا احنا شنو نستفيد من قراءة صحيح الامام مسلم؟ انا نجد الطرق كلها اللي في مرتبة الاحتجاج في مرتبة الصحة - 00:40:16

فاذا قرأت ما في صحيح مسلم من جميع الروايات ولم يتضح عندك انزل شوي وانظر في مرتبة الاحاديث الحسنة التي لم يرويها الامام مسلم وهي موجودة في عند غيره كالمسند واصحاب السنن - 00:40:34

او حتى وهذه فائدة قل ما تجده او حتى انك قد تستفيد فهم المعنى من رواية ضعيفة قد تستفيد فهم المعنى من رواية ضعيفة قال اعطي فلانا فانه مؤمن يعني حكم له بدرجة عالية - 00:40:52

فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم ان يقول او مسلم او اوى مسلم لاحظ اذا قلنا او مسلم فمعناه التنويع وهذا هو الصواب الظبط الصحيح او اما رواية اوى مسلم على معنى الاستفهام - 00:41:17

اي بمعنى يحتمل ان يكون مسلما لا مؤمنا معنى هذا الكلام انه من المتقرر عند الصحابة ان الناس ينقسمون في الايمان والا كيف يقول له النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من المراتب دون ان يعلمه - 00:41:39

ثم قال اقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا او مسلم ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه فيه دلالة على جواز اعطاء ولي الامر المال على غير السوية جوازي اعطاء ولي الامر المال على غير السوية - 00:41:57

لاجل مصلحة يراها ما هي هذه المصلحة؟ قد تكون هذه المصلحة راجعة الى المعطى هذي واحدة قد تكون هذه المصلحة راجعة الى الدولة هذه الثانية قد تكون المصلحة راجعة الى - 00:42:25

اهل البلد هذي الثالثة اذا يجوز لولي الامر ان يخص بعض الناس بالعطية لمصلحة اما راجعة الى المعطى اما راجعة الى البلد واما راجع الى اهل البلد وهذه قضايا مهمة - 00:42:48

يعني مثلا هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه. مصلحة راجعة الى من الى المعطى على اساس يزداد ايمان ورغبة كما جاء في - 00:43:06

بعض الروايات ان رجلا جاهل النبي صلى الله عليه وسلم وان كان في سنده مقال لكن يذكر من باب ايش الاعتظاظ للاعتماد فقال يا

رسول الله ادع الله لقومه ان يرزقهم الله - 00:43:20
فاني قد اخبرتهم انهم ان اسلموا فان الله سيرزقهم وانهم قد اصيبوا بكذا وكذا وكذا قال فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم واغدق عليهم حتى كانوا من آآ ارسخ الناس في الاسلام - 00:43:37
كما هو معروف في مسلمة الفتح يعني النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة اعطى مسلمة الفتح عطاياه ما كانوا يتخيلونها ولذلك قال وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله - 00:43:59
في النار فيه دلالة على شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امتي بالمؤمنين رؤوف رحيم طيب اين العطية التي يخص لاجل مصلحة البلد هذي ايظا موجودة مثل عطية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:17
خيبر لليهود على عشره او على ما يخرج من الارض لان المصلحة هذه راجعة الى اهل المدينة وراجع الى اهل خيبر فانها لو تركت لجفت لكن خصهم ببعض العطايا حتى يعملوا فيها - 00:44:40
فيبقى البلد على حظارته ونظاراته طيب اين العطية الراجعة لمصلحة اهل البلد هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطي غطفان من تمر المدينة على ان يرجعوا في غزوة خيبر - 00:45:01
صح ولا لا ليش؟ ابقاء على اهل المدينة ابقاء على اهل المدينة. لو كان هذا الامر غير جائز هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفكر فيه ويقوله للصحابة مستحيل - 00:45:18
فدلنا ذلك على جواز عطية ولي الامر لهذه المعاني والرواية الاخرى فيه قال اعطى رهطا. الرواية السابقة رجلا طباع طراهن معناته جمع اعطى فلان وفلان وفلان وسعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله منهم من لم يعطه - 00:45:34
من لم يعطيه وهو اعجبهم اليه هذا قريب من هذا المعنى حصل وين بين ابي بكر وعمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الاقرع ابن حابس وابو بكر كان - 00:46:01
اعجب اليه الاقرع ابن حابس التميمي كان سيدا من سادات بني تميم مع غلاظته والجلفة وكان عمر اعجب اليه عينة ابن حصن التميمي فقال يا رسول الله ولي عليه يعينك. قال ابو بكر ولي عليه الاقرع - 00:46:19
حتى اختلفا فيما بينهما عند النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من باب التشاور يقول وهو اعجبهم اليه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان معناته ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفه - 00:46:38
ما لك عن فلان؟ يعرفه طبعا هنا ما لك عن فلان شنو قلنا في القاعدة؟ ما يصير تروح تبحث من هو هذا فلان حذيفة يعرف هذا الرجل ولا ما يعرفه - 00:46:56
لماذا لم يذكر اسمه؟ سترا عليه خلاص شلون تروح تفضحه كان محتاج وسعد الشفع له لا ما خلاص ما ابهمه الصحابي ينبغي ابقاؤه على الابهام ها ما ابهمه الصحابي ينبغي ابقاءه على الابهام. وهذا من - 00:47:09
الانشغال بما لا ينبغي ان تشتغل فيه وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى من هو هذا الرجل؟ يا اخي انت ايش دخلك الله قال رجل ليش تروح انت تبحث منه - 00:47:31
لانه مو مهم منو المهم شنو قال المهم ايش دعا فيشغل يشتغل الانسان ها بشيء غير مهم عن الاهم هذا تعطيل مطبات في طلب العلم مطبات في طلب العلم قال - 00:47:43
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلم قال فسكت قليلا طبعا او مسلم من باب التعليم - 00:48:04
والا فان النبي صلى الله عليه وسلم بين في اخر الحديث انه لم يعطه لانه وكله الى ايمانه فدل انه قد بلغ مرتبة الايمان اذا كلمة او مسلم للتعليم قال فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم به - 00:48:19
فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال فسكت قليلا ثم غلبني ما علمت منه. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان - 00:48:40

فوالله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما هو اصر على الطلب والشفاعة مكررة ثلاث مرات فيه ايضا دلالة على جواز ان يكرر الانسان الشفاعة - 00:48:53

ثلاث مرات وهذي فائدة لطيفة قل ما تجدها في الشروحات جواز تكرار الشفاعة ثلاث مرات. بعد ذلك تعتذر للمشفوع له وتقول والله اعذرني انا رحت شفعت لك ثلاث مرات ما قبل فاعذرني - 00:49:10

من اين تستفيد من هذا الحديث ومن حديث الاستئذان الثلاث والشفاعة مشابهة للاستئذان لان الاستئذان اذن بالدخول والشفاعة اذن في قبول الطلب اذن في قبول الطلب فاشفع لاي انسان المرة بعد المرة بعد المرة - 00:49:32

ثم اذا لم يتيسر اعتذر له قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه دل على ان العطية ها ليس الدليل المحبة كما ان الله يعطي الدنيا لمن - 00:49:55

يحب ولمن لا يحب فعطايا الدنيا عند الله ليست دليلا على المحبة وعطايا الدنيا عند رسول الله ليست دليلا على المحبة هذه قاعدة مطردة يجب ان نحفظها قال خشية ان يكب في النار على وجه - 00:50:17

اذا ما اعطاه رغبة وترغيبا له في الاسلام وفيه دلالة على امر عظيم وهو ان من دخل الاسلام رغبة في امر دنيوي فقر الاسلام في قلبه ان ذلك نافعه ان ذلك - 00:50:41

نافعه تم اورد الحديث نفسه من طريق اخر وفيه فقمت الى رسول الله فساررته مثل ما قلنا ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم مقام ولي الامر لذلك ساره - 00:51:04

وفي رواية قال فظرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكتفي يعني من الخلف بين عنقي وكتفي يعني من الخلف ثم قال قتالا اي سعد يعني يكفيك خلاص ثلاث مرات - 00:51:27

الشفايات خلاص كافي اني لاعطي الرجل الحديث اورده رحمه الله من طريق شيخه ابن ابي عمر وهو محمد ابن ابي عمر العدني قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة المكي عن الزهر محمد بن مسلم - 00:51:43

ابن عبيدالله ابن شهاب الزهري عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه اريد ان اذكر نفسي واياكم بفظل العلم ما دام جاء ذكر عامر ابن سعد - 00:52:08

عمرو بن سعد تابعي جليل اخوه عمر ابن سعد لا تجد له ذكر في الروايات عمر ابن سعد كان قائدا من القوات الحجاج قواد بني امية وقيل انه كان في - 00:52:27

الجيش الذي قتل فيه الحسين فتأملوا معي فظل العلم رفع الله شأن عامر وصار له ذكر في الكتب الستة واما عمر فانه ان ان ذكر انما يذكر في الفتن وهذا الرجل عامر - 00:52:50

مات مع العلم خاملا عن ذكر الدنيا بعكس عمر كان له صيت كان له جاه كان له منصب كان له راية لا يعرفه الناس وهذا يدل على فضل العلم ايها الاخوة - 00:53:13

فضل العلم وسعد ابن ابي وقاص هو سعد ابن مالك لا يشتبه اليك سعد ابن مالك آآ ابن سنان الخضري ابو سعيد وسعد ابن مالك ابن ابي وقاص الزهري ايش تبيه عليك - 00:53:33

وهو احد العشرة المبشرين بالجنة واخر العشرة وفاة واخر العشرة وفاة ثم اورده من طريق شيخ زهير ابن حرب مر ذكره قال حدثني يعقوب ابن ابراهيم وهو الدورقي قال حدثنا ابن اخي - 00:53:50

ابن شهاب وهو محمد ابن عبد الله ابن مسلم محمد بن عبدالله بن مسلم ابن شهاب الزهري عن عمه محمد ابن مسلم ابن عبيدالله ابن الشهاب الزوري قال اخبرني عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه سعد رضي الله عنه - 00:54:08

واورده رحمه الله تعالى من طريق شيخه الحسن ابن علي الحلواني وعبد ابن حميد مر ذكره قال حدثني يعقوب وابراهيم ابن سعد يعقوب ابراهيم بن سعد قال لي شلون يعني - 00:54:29

يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد حنا شنو قلنا؟ قلنا الدورقي صح لا غلط ما دام انه يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد فما هو الدوران يعقوب

ابن ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبدالرحمن ابن عوف الزهري - 00:54:43
مم مرة ثانية هما في طبقة يعقوب الدورقة لهذا اشتبه عليه يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري فوزوري من رهط ايضا سعد ابن ابي وقاص الزهري - 00:55:02
يعني الحديث حديث الزوريين ابن هشام زهري ها وعامر ابن سعد الزهري وسعد زهري. ويعقوب ابن ابراهيم زهري والبقية مر ذكرهم لا قال حدثنا ابي اذا يعقوب يروي عن ابيه ابراهيم ابن سعد ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:55:22
عن صالح عن ابن شهاب هناك اه يعقوب قال حدثني ابن اخي ابن ابي شهاب وهنا قال عن صالح وهو صالح ابن كيسان المدني صالح ابن كيسان المدني وهو يقال له دوسي الدوسي مولاهم - 00:55:43
عن ابن الشهاب والبقية مر ذكرهم ثم اورده رحمه الله من طريق شيخه حسن الحلواني قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن اسماعيل ابن محمد اذا هنا الاسناد يختلف - 00:56:09
واسماعيل هو ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص قال سمعت محمد بن سعد اللي هو ابوه يعني هذي رواية إسماعيل عن سعد يعقوب عن أبيه - 00:56:24
واسماعيل عن ابيه وعامر عن ابيه سبحان الله حديث عجيب رواية الاملاع للاباء في ثلاثة يروون عن ابائهم. يعقوب يروي عن ابيه واسماعيل يروي عن ابيه وعامر يرويه عن ابيه - 00:56:45
قال سمعت محمد بن سعد يحدث هذا يعني عن ابي نعم شوف سعد من اهل الشورى؟ طبعا سعد لا شك انه من اهل الشوب ومن اهل ومن الستة الذين اختارهم - 00:57:04
اه عمر رضي الله عنه لا يشكل انه حتى اهل الشورى ليس لهم ان يراجعوا علنا هذا الاشكال نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وحدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة ابن عبد - 00:57:21
وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم صلى الله وسلم اذ قال ربي ارني كيف تحيي الموتى - 00:57:46
قال اولم قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. قال ويرحم الله لوطا. لقد كان يأوي الى ركن شديد قالوا لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي قال وحدثني وحدثني به ان شاء الله عبد الله ابن محمد ابن ابن اسماء الظباعي - 00:58:00
الظبعي ايه الظاد مشدد الضبع الظباعي نعم فتح الباب قصدي يعني الضبعي قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة فرظي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال ثم قرأ هذه الاية - 00:58:25
حتى جاء جازها قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابو اويس عن الزهري كرواية ما لك اسناده وقال ثم قرأ هذه الاية حتى انجزها - 00:58:56
اورد رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث آآ اه الرواية الاخرى ايضا مثل حديث ابي هريرة للدلالة على ان الايمان له مرتبة تسمى مرتبة طمأنينة القلب وما هي طمأنينة القلب - 00:59:13
تمانية القلب ان يصبح ان يصبح الغيب كالمشاهدة او يصبح الغيب مشاهدة فاذا اصبح الغيب كالمشاهدة او اصبح الغيب مشاهدة حصل طمأنينة القلب يعني الان نحن نؤمن بالجنة ونطمئن الى وجود الجنة. فهذه طمأنينة القلب - 00:59:38
فاذا رأينا الجنة اصبح الغيب مشاهدة فهذه طمأنينة نبي الله ابراهيم عليه السلام مستيقن بدرجة لا نصل اليها مستيقن بقدرة الله وعظيم قدرته فلما يقول ربي ارني كيف تحيي الموتى - 01:00:07
نعلم انه اراد النوع الثاني من طمأنينة القلب طمأنينة القلب بمعنى ان يصبح الغيب كالمشاهدة هذه حاصلة ما الذي اراده اذا طمأنينة القلب بالمشاهدة فهمنا يعني اي لطيفة مهمة فقال ربي ارني كيف تحله. قال لهم تؤمن؟ قال بلى - 01:00:36
ولكن ليطمئن قلبي يعني بالمشاهدة وهذه المسألة الذي يسميه بعض علماء ان يصل الانسان الى مرتبة يرى فيها او يشهد فيها الربوبية

كما ان الانسان يصل فيها الى مرتبة يشاهد فيها الالوهية - 01:01:01
ومشاهدة الالوهية القيام بحق العبودية ومشاهدة الربوبية الرضا بالقضاء والقدر في الامور الكونية وانت لذلك من هنا تفهم قضية الرب والله. كم يتكرران في القرآن لانك انت داير بينهما بين الربوبية وبين الالوهية - 01:01:27
الله ربي تجمع بينهما فما دام هو الرب فيأمرك لتظهر العبودية ويقضي عليك لتظهر الرضا هذا مشاهد هذا مشاهد حتى في الجنود لما يدخلون في ما يسمى دور التخرج يسوون لهم اختبارات - 01:01:56
ها اختبارات شديدة متظمنة للامرين اوامر وابتلاءات اوامر قوموا الساعة خمس الساعة خمسة قوموا يا عسكري نص ساعة تخلص تيجي نص ساعة جاي ابتلاءات يحطونه في مكان يصبون عليه ماي بارد - 01:02:25
مو بالشتا جوعونا يجيبون له العقارب والحياة ياكل ليش؟ من اللي يصبر؟ من اللي ما يصبر فهي القضية مشاهدة بالعين ان الناس يمتحنون من يريدون منه ان يكون مقربا على قولة انه في الكويت مستاهل ولا مو مستاهل؟ يستاهل ولا ما يستاهل - 01:02:50
يختبرون بالامرين بالطاعات البلاءات فهذه قضية مهمة طمأنينة القلب هو ان يصبح الغيب كالمشاهدة او يصبح الغيب مشاهدة فابراهيم عليه السلام في هذا الحديث طلب المشاهدة طمأنينة القلب واذا اراد الانسان ان يحصل طمأنينة القلب - 01:03:16
بحيث يصبح الغيب كالمشاهدة فعليه بامرين دائما يتأمل الايات المتلوة وينظر في الايات الكونية لا تغفل عن نفسك. انظر الى نفسك كيف يتصرف الله فيك كيف يجري الدماء في عروقك - 01:03:44
كيف اجراك؟ كيف امشاك قبل يومين رأيت انسان يعني سخط مغشيا عليه فجأة طيب الان هو الرجل قائم على رجوله انا افكر مع نفسي فتأمل لحظة تأمل اقول الانسان الالي - 01:04:06
الان اللي صنعوه صنعه الانسان يقوم على قدمين لو طفوه ما يطيح طيب الانسان ليش يطيح فرجعت الى نفسي فقلت الله الذي امشاه مو رجولة الله اللي اوقفه مو رجوله ترى. الناس يظنون ان هو واقف لانه عنده رجل. كم من الناس عنده رجل ما يقدر يوقف - 01:04:30
من الذي جعل له التوازن يعني انت في قرارة نفسك لما تتأمل في حالك تدرك انك حينما تقف شني يمسكك؟ ترى مو رجولك هذا اكبر غلط انك تظن هذا الظن - 01:04:56
اللي يمسكك هو الله والله لو تركك لحظة سقطت مغشيا عليه ما لك حول ولا قوة ليش في شيء هل يسميه علماء الطب التوازن هذا التوازن اللي اوجده في دماغك - 01:05:10
لحظة واحدة تطفيه تطيح لحظة واحدة اقل من اللحظة شنو اقل من لحظة طرفة العين يا اخوان لابد التأمل طمأنينة القلب لا يحصل الا بهذا اورد رحمه الله حديث ابي هريرة - 01:05:28
ليقرر ان في القلب زيادة طمأنينة. اذا الايمان يزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم بالشك في اي شيء في الايمان؟ لا والله اذا بالشك في اي شيء في الكيفية - 01:05:43
كيف كيف يبعث الله الارواح كيف يبعث الله الاجساد والله ما نعرف يقع منا الشك ما نعرف حتى يأتينا الخبر فاذا جانا الخبر اما ان نحصل بالخبر طمأنينة القلب فيصبح الغيب كالمشاهدة واما ان نقف مع الخبر - 01:06:01
في ظن وتخمين اذ قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ اذا الشك كان في الكيفية وليس في ذات القدرة الالهية ها قبضت هذه يا عامر كان الشك في الكيفية لا في ذات القدرة - 01:06:25
الالهية. بخلاف ذاك الرجل الذي مر معنا حديثه اللي قال له ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا منه. هذاك شك في قدرة الله فرق بين الامرين واخطأ من ظن انه لم يشك في قدرة الله. لا هذاك شك في قدرة الله - 01:06:44
لكن انما عفا الله عنك مع الشك في قدرة الله لاي شيء يقول مخافة غفلة جهالة ايا كان في مانع منعه من تذكر قدرة الله عز وجل حاله وحال من - 01:07:06
حاله حال الرجل الذي يسرق وهو يعلم ان الله يراه. طيب حينما يسرق يعلم ان الله يراه. لو يعلم ان الادمي يراه ما صرخ. طيب يرى

ان الله يراه كيف يسرق - 01:07:28
جهالة جهالة هذه قضية واضحة قال ربي ارني كيف تحب فاراه الله عز وجل قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال ويرحم الله لوطا لوط ابن اخي ابن - 01:07:40
آآ عم ابراهيم عليه السلام قال لقد كان يأوي الى ركن شديد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اراد بهذا يرحم الله لوطا فانه كان يأوي الى ركن شديد كما جاء في بعض الروايات - 01:08:01
يقصد قوله تعالى في سورة هود وجاءه قومه يراعون اليه من قبل كانوا يعملون يعملون السيئات الى انه قال آآ في قول لوط السلام قال لو ان لي بكم قوة - 01:08:18
او اوي الى ركن شديد فامنعكم من التعرظ لاظيافي وهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد وهو الله عز وجل وهو الله. طيب قد يقول قائل - 01:08:34
اوليس لوطا اوليس لوطا عليه السلام؟ يعلم ان الله عز وجل ركنه الشديد؟ الجواب بلى طيب ما الذي حصل منه قال واو لركن شديد قال العلماء عن السبب ولا ينبغي لمن لمن اطمئن قلبه - 01:08:54
الالتفات الى السبب صعبة شوي ومن هذا الباب قول يوسف عليه السلام وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربي التفت الى السبب فلبث في السجن بضع سنين شفتوا كيف - 01:09:15
فالالتفات الى السبب بالنسبة انتبه الالتفات الى السبب بالنسبة للمحبين سبب للابتلاء الاكثر ليش؟ لان الله يريد ان يرفعهم عن مشاهدة الاسباب يريد ان يرفعها فكيف يرفعهم يبتليهم اكثر حتى يروا ان الاسباب ما تنفع - 01:09:37
فحينئذ لا يقولون الا يا الله يا الله واظحا سبحان الله العظيم يا اخوان احيانا تعلق القلب بالاسباب قاطع عن الوصول الى خالق الاسباب. انتبه نعم الانسان يبذل السب لكن اياك ثم اياك - 01:10:08
ان تعلق قلبك بالسلام ودائما اظن اني ذكرت هنا ومرارا وتكرارا اذكر انت تأكل بيدك تشرب بيدك اليد سبب ما عمرنا نلتفت الى اليد نقول له شكرا يا يد ليش - 01:10:30
يعني را هذا قبح كيف نلتفت الى السبب نحمد الله ونمحو السبب ما عمرنا شكرنا المعدة لانها هضمت لهذا السبب نشكر الله الحمد لله الذي ذهب عنا الأذى وعافاني غفرانك - 01:10:48
لذلك يا اخوة تأملوا الاسباب ينبغي اعمالها انت تعمل يدك لتأكل وتشرب لكن الشكر يكون لخالق الاسباب واما شكر الناس فهو عبودية مو لانه سبب اخطأ من ظن من الناس في فهم الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس انك تشكر الاسباب لا مو صحيح - 01:11:10
هذا الشكر عبودية لله عز وجل امتثال لامر الله الله امرك ان تشكر ان اشكر لي ولوالديك. الله امرك مثل ما الله امرك بالبر فانت تبرهما انتبه ان بررتهما لمجرد كونهما والدين فانت وبر الكافر سواء. شو الفرق - 01:11:34
عطني الفرق. في فرق ما الفرق؟ لكن بررتهما لان الله امرك ان تبرهما اختلفت عنه باي شيء بالنية لذلك هذه قضية مهمة قال يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد - 01:11:56
ولهذا جاء في بعض الروايات فما بعث الله بعده نبيا الا وله ركن اي في قومه ولهذا قال يا قوم شعيب لشعيب عليه السلام ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز - 01:12:14
فخافوا من رهد قال ولو لبثت في السجن طول لبس يوسف لاجبت الداعي فلبس في السجن بضع سنين قال بعظ العلما سبع سنوات قال بعظهم تسع سنوات يا الله ايا كان سبع - 01:12:33
ولا تسع لكن مدة كبير والله مدة كبيرة مدة عظيمة الانسان لو جلس في السجن ها اسبوعين عشرين يوم وهي كأنها اشهر والله كأنها اشعر فكيف لو جلس سبع سنوات - 01:12:55
لكن على من رباهم الله عز وجل الامر يسير لانهم يرون ذلك خلوة قال لاجبت الداعي اشارة الى قوله ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديه؟ قال ما اطلع - 01:13:19

الا تشوفون براءتي بطلان دعاوى النساء حيث ادعين علي كذا وكذا فلما اعلنت برائته خرج فلما اعلنت برائته خرج قال وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قالها ثم قرأ هذه الاية حتى جازها جازها يعني اتمها - 01:13:38

يعني اتمها كاملة القصة يعني وفي قوله ثم قرأ هذه الاية حتى انجزها في رواية الاخرى اورده رحمه الله من طريق شيخه حرملة ابن يحيى وهو حرملة ابن يحيى التجيبي المصري - 01:14:06

قال اخبرنا وهبه عبدالله بن وهب البصري قال اخبرني يونس ابن يزيد الايلي المصري الحديث كلهم مصريون الى عن ابن مر ذكره عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - 01:14:29

تابعي جليل والصواب ان كنيته اسمه وسعيد بن المسيب ابوه المسيب صحابي وهو تابعي جليل من الفقهاء السبعة من فقهاء المدينة عن ابي هريرة عبدالرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله عنه - 01:14:45

اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق واورده رحمه الله قال وحدثني به ان شاء الله عبدالله بن محمد بن اسماء الظباعي لما قال ان شاء الله معناه انه حدث من حفظه - 01:15:05

حدث من حفظه وهذا فيه دلالة ان الامام مسلم رحمه الله حينما كان يكتب صحيحه ربما يقابل محفوظاته بمكتوباته وربما لا يقابل فاذا قابل روى عن الجزم واذا لم يقابل - 01:15:25

روى علاء العزم فقال ان شاء الله يعني عزيمة ها لا شك وحدثني به ان شاء الله عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي قال حدثنا جويرية جويرية ابن اسماء - 01:15:45

طبعا اسماء اسم رجل لا يشكل عليك وجويرية اسم رجل لا يشكل عليك يعني هؤلاء كلهم صيغة الاسم على التأنيث. لكن هو هي اسماء تطلق على المذكر وعلى المؤنث جويرية ابن اسماء - 01:16:07

ايظا الظبعي البصري يعني يصير هو آآ عم لمحمد ابن اسمع الظبعي المذكور آآ في تلامذتي قال حدثنا جويرية عن مالك مالك وامام دار الهجرة مالك بن انس ابو عبد الله - 01:16:26

الاصبحي اليماني ثم المدني عن الزوري مرظ الذكر وانا سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبر هنا ذكر ابي عبيد يفيد ان الحديث سمعه سعيد وسمعه ابو عبيد وهو سعد ابن عبيد الزهري - 01:16:50

سعد ابن عبيد الزهري قليل الرواية سعد بن عبيد الزهري مولاهم المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي حديث ما لك آآ حديث ما لك اي حديث مالك الان - 01:17:09

اللي هو رواية مالك ولكن ليطمئن قلبي ثم قرأ هذه الاية حتى جازها يعني يونس ما ما قال هذا الكلام لكن مالك هو الذي قال ثم قرأ هذه الاية حتى جاز - 01:17:30

لان الحديث روى عن الزهري يونس ومالك ثم قال حدثناه عبد ابن حميد مر ذكره قال حدثنا يعقوب عن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف مر ذكره قال حدثنا ابو اويس - 01:17:45

وهو عبد الله ابن عبد الله ابن اويس عبد الله ابن عبد الله ابن اويس القرشي عبدالله بن عبدالله بن اويس القرشي المدني ويقال له ايضا الاويس يقال له ايضا - 01:17:59

القويسي وهو اه يصير ابن عم للامام مالك ابن عم الامام مالك الاصبحي التيمي قال رحمه الله عن الزور مرظك كرواية مالك ثم قرأ هذه الاية حتى نجزح نكتفي بهذا القدر - 01:18:16

نسأل الله ان يرزقنا واياكم علما نافع والعمل الصالح وفيك مباركة احد عنده سؤال في ما اخذنا دكتور واليك لا لا هو من التابعين قطعا لكن ليس كل التابعين تابعون باحسان - 01:18:39

فرق حجاج بن يوسف تابعي لكن ليس من التابعين باحسان واضح يا شيخ؟ يعني اه قتلة الحسين بهم من هم من التابعين لكن لا يقال انه من التابعين باحسان كالخوارج الذين قاتلوا علي بن ابي طالب - 01:19:13

ايش نسميه لا شك انه من حيث اللغة يعتبرون تابعين من حيث الشرع لا لا يعتبر تابعين لان شرعا التابعي هو من تبع الصحابة

باحسان بدليل ايش؟ الاية ها نكمل الاية - 01:19:31
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم في قيد بيحسم هذا شرطه ما هو الاحسان؟ قال العلماء اي صار على منوالهم نعم ولذلك الخوارج الذين ظهروا شرعا لا يسمون تابعين وان كان لغة - 01:19:50
شمى تابعي كالمنافقين الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والكفار رأوا النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يسمى تابعي صحابي شرعا نعم احسنت سكر حلجك الحين انت الحين مسكر حلقك قاعد تقول بقلبك انا احب الله - 01:20:11
هذا قول القلب طيب ما هو عمل القلب؟ الحب نفسه هذا عمل البغض نفسه هذا عمل الخشية نفسها عمل رجع نفسه عمل عرفت الحين قول العمل قول القلب هو حديث النفس - 01:20:43
وعمل القلب هو ما هو مستقر في النفس فرقت الحمد لله الابا عمر قال له ايه نعم يعني دايما اليوم قلناه بعد دايما نفرق ان الاوامر الشرعية من اي باب شرعه الله - 01:21:03
من باب التأله والتعبد ليش الله شرع لنا الذكر الصلاة الصوم الزكاة لنتعبد لنتأله فهذا متعلق بجانب الالوهية فانت ترتقي فتعرف معنى الله المعبود بحق طيب الابتلاءات الابتلاءات كل المقادير الكونية الخارجة عن ارادتك - 01:21:36
يبتلى به العبد ويبتلى به الفرد والمجتمع والعالم هذا من باب الربوبية من اي جانب هذه مسألة ثانية. لكن الصبر هو التعبد لا شك لكن متعلق بالربوبية انت تصبر على الطاعة - 01:22:04
هذا عبودية تصبر على البلاء هذي الربوبية لكن الاولى الرضا الرضا. وهنا يظهر عندك معنى كونك عبد لله وهنا يظهر معنى كونك عبد لله في الطاعة وهنا عبد لله في - 01:22:28
الصبر على البلاء نعم تفضل يا شيخ بنعمة لا شك يجوز لان كلمة مؤمنا او بمعنى التنمية ما دام جاز التنمية يجوز الاستثناء لا نعم نعم اتفضل يا محمد نعم هذه مسألة ايضا مهمة - 01:22:48
هل يجوز للرجل ان يعطي بعظ اولاده اذا كان معدد بعظ الزوجات لمصلحة يراها اذا كانت هذه المصلحة شرعية لا شك انه يجوز. مثال ذلك شخص عنده ثلاثة ابناء احد الابناء فقير - 01:23:28
والاثنان الاخران اغنياء ويعطي الفقير ما يكفيه هذا جائز شرعا حتى لا يسأل الناس يكفه عن السؤال رجل عنده زوجته او ثلاث فمرظت احداها احتاجت الى العلاج فيعطيها مبلغ من المال لتعالج. هذا جائز شرعا - 01:23:46
وانما المنع هو ها ايجاد التفاضل بلا سبب نعم ان قال لا زالت الحزونة فينا ال المسيب الحزن معناها آآ يعني اسم مصدر من الحزن نعم يعني الغم وشيء قريب من الغم - 01:24:08
والهم نعم اتفضل يا شيخ نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:24:36